مستقيم انه غفور رحيم

وكن للمبتدي مساحا ۞ وكن لاصلاح الفساد ناصحا
فاصلح الفساد بالتأمل ۞ وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزين صحيحا ۞ لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن ينصف لمقصدي ۞ العذر حق واجب للمبتدي
ولبني احدى وعشرين سنه ۞ معذورة مقبول مستحسنه
لاسيما في عاشر القرون ۞ ذي الجهل والفساد والفتون
وكان في اوائل المحرم ۞ تاليف هذا الوجز المنظم
من سنة احدي واربعين ۞ من بعد تسعة من المئين

لاشك ان مساحة المبتدي والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لمقصور همته وعدم كمال عقله وتوغله في العلم وانا اذنت لمن راى هذا الموضوع ووجد فيه خللا ان يصلحه اذا كان اهلا لذلك بعد ان يتأمل والا فقد قيل

وكم عائب قولا صحيحا ۞ وافته من الفهم السقيم

فاعتذر عني يا اخي وانظر بعين الرضى وانما ذكرت هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يمرضون الصحيح ويصححون السقيم وما ذاك الا لعدم انصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم للجليل الذى لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ويعلم خائنة الاعين والمؤمن ههنا يلتمس العذر لاخيه المؤمن ما امن وقد قال عليه الصلاة والسلام حسب المرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم ويقال من ضاق صدره اتسع لسانه والحق لا يعرف بالرجال

والمؤمن

والمؤمن يقبل الحق ولو من الرعاة فضلا عن غيرهم واذا كان العذر من حق المبتدى في الزمان المتقدم فكيف في هذا الزمان الصعب الذى انقرض فيه كبار العلماء ولم يبق فيه الا حثالة لحثالة وغلبة العجمة على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض اهله فان قلت فاذا كان الامر كما ذكرت فلم تجاسرت وتجرأت على شئ لم تقدر عليه قلت حملني على ذلك تفاولي ورجائي من الله تعالى حصول المامول من الفنون قوله عاشر القرون يعنى من سنين الهجرة وفي القرن احدي عشر قولا قيل لكل عقد من العشرة الى الثمانين فتلك ثمانية اقوال وقيل مائة واياه اعني وقيل مائة وعشرة وقيل من عشرة الى مائة وعشرين وعاشر القرون قرننا هذا الذي ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوي فيه البخس واشتد فيه طغيان الكافرين واشتد فيه ظلم الظالمين وكثر فيه اشرار الخلايق ولم يبق الا اثار الطرايق والناس فيه مسارعون مهطعين لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات العليا وما لو افيه الى هواهم ليوقعهم في اهوى المهاوى واسوء المساوي ليس لهم تفكر في هادم اللذات ولا تأهب لما بعد الممات كأنهم في الدنيا مخلدون وهم للفنا مشاهدون يخدم الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة ويضيع منفعة الأبد فما أشقاه من اضاعه فلو تنبه هذا النائم ونظر بعين قلبه وذكر في بال امره لثار على الطاعة

Copyright © King Saud University